

وإني وإن كنتُ الأخيرَ زمانُهُ
لآتٍ بما لم تستطعهُ الأوائِل
وأغدو ولو أن الصبأح صوارمُ
وأسري ولو أن الظلامَ جحافل^(١)
وإني جوادٌ لم يحلَّ لجامُهُ
ونضوُ يمانٍ أغفلتُهُ الصياقل^(٢)
وإن كان في لبس الفتى شرفٌ له
فما السيفُ إلا غمدُهُ والحمائل
ولي منطلق لم يرض لي كُنة منزلي
على أنني بينَ السماكِينِ نازل^(٣)
ولما رأيتُ الجهلَ في الناسِ فاشياً
تجاهلتُ حتى ظنَّ أني جاهل
فواعجباً كم يدعي الفضلَ ناقصُ
ووا أسفاً كم يُظهرُ النقصَ فاضل

(١) جحافل، جمع جحفل، وهو الجيش الكثير العدد. والصوارم، جمع صارم، وهو السيف.

(٢) النضو: السهم الذي رمي به حتى بلي وفسد. والصياقل، جمع صيقل، وهو الذي يشحذ السيف ويجلوها.

(٣) السماكان: نجمان معروفان في السماء.